الرجل وهو راجع اليه وروي انه اهبط الى ادم ثور احمر فكان يحرث عليه
ويمسح العرق من جبينه قرئ انك بالكسر والفتح ووجه الفتح العطف على ان لا
تجوع فان قلت ان لا تدخل على ان ولا تقال ان ان زيدا منطلق والواو
نائبة عن ان وقايمة مقامها فلم ادخلتها عليها قلت الواو لم توضع لتكون ابدا نائبة عن ان انما هي نائبة عن كل عامل فلما لم يكن حرفا موضوعا
للتحقيق خاصة كان لم يمتنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع ان وان الشبع
والري والكسوة والكن هي الاقطاب التي يدور عليها كفاف الانسان فذكره
استجماعها له في الجنة وانه مكفي لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب
كاسب كما يحتاج الى ذلك اهل الدنيا وذكرها بلفظ النفي لنقائضها
التي هي الجوع والعري والظما والضحو ليطرق سمعه باسامي اصناف
الشقوة التي حذره منها حتى يتحامى السبب الموقع فيها كراهة لها فان قلت
كيف عدي وسوس تارة باللام في قوله فوسوس لهما الشيطان واخرى
بالى قلت وسوسة الشيطان كولولة الثكلى ووعوعة الذيب
ووقوقة الدجاجة في انها حكايات للاصوات وحكمها حكم صوت
واجرس ومنه وسوسة المبرسم وهو موسوس بالكسر والفتح لحن
وانشد ابن الاعرابي موسوس يدعو مخلصا رب الفلق فاذا
قلت وسوس له فمعناه لاجله كقوله اجرس لها يا ابن ابي كباش

ومعنى وسوس اليه انهى اليه الوسوسة كقولك حدث اليه واسر اليه
اضاف الشجرة الى الخلد وهو الخلود لان من اكل منها خلد بزعمه كما قيل
لحيزوم فرس الحياة لان من باشر اثره حي وملك لا يبلى دليل على قراءة الحسن
بن علي عليهما السلام وابن عباس رضي الله عنه الا ان تكونا ملكين بالكسر
طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل واخذ وانشا وحكمها حكم كاد في وقوع الخبر
فعلا مضارعا وبينها وبينه مسافة قصيرة هي للشروع في اول الامر وكاد
لمشارفته والدنو منه قرئ يخصفان للتكثير والتكرير من خصف النعل
وهو ان يخرز عليها الخصاف اي يلزقان الورق بسواتهما للستر وهو ورق
التين وقيل كان مدورا فصار على هذا الشكل من تحت اصابعهما
وقيل كان لباسهما الظفر فلما اصابا الخطيئة نزع عنهما وتركت هذه
البقايا في اطراف الاصابع عن ابن عباس لا شبهة في ان ادم صلوات الله عليه
لم يمتثل ما رسم الله له وتخطى فيه ساحة الطاعة وذلك هو العصيان ولما
عصى خرج فعله من ان يكون رشدا وخيرا فكان غيا لان الغي خلاف الرشد
ولكن قوله وعصى ادم ربه فغوى بهذا الاطلاق وبهذا التصريح وحيث
لم يقل وزل ادم واخطا وما اشبه ذلك مما يعبر به عن الزلات والفرطات
فيه لطف بالمكلفين ومزجرة بليغة وموعظة كافة وكانه قيل لهم
انظروا واعتبروا كيف نعيت على النبي المعصوم حبيب الله الذي لا يجوز

Copyright © King Saud University